دراسة في الإطار الجغرافي والتاريخي لإقليم التيطري

A study in the Geographical and historical framework of the province of Titeri

رشيد مياد *

جامعة يحيى فارس –المدية

rachidmiad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/02/03 تاريخ القبول 2023/04/19 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص:

يعد إقليم التيطري من اهم الأقاليم في الجزائر، إذ تعد عاصمته المدية من اهم المدن التاريخية والأثرية العريقة التي رسمت معالمها منذ العصور القديمة، حيث تعاقبت عليها الكثير من الأمم والحضارات كالرومان، والعرب المسلمين والأتراك العثمانيين الذين جعلوا منها عاصمة لبايلك الوسط (التيطري)، مما أعطاها مكانة مرموقة ودورا فعالا في نشاط الإيالة، وذلك لقربها من دار السلطان من جهة، وموقعوها الوسطي بين بأيلك الشرق وبأيلك الغرب من جهة ثانية، وكونها تمثل جسرا يربط مناطق الشمال الجزائري بجنوبه من جهة أخرى. من خلال هذه المساهمة العلمية سوف نحاول تسليط الضوء على هذا الإقليم من حيث الموقع والمميزات الجغرافية، مبرزين في نفس الوقت أصل تسمية الإقليم ومختلف المراحل التاريخية التي مر بها.

الكلمات المفتاحية: التيطري ، الإقليم ، الباي، بايلك الوسط ، المدية .

Abstract:

The Titeri region is one of the most important regions in Algeria, as its capital, Medea, is one of the most important historical and ancient cities

* المؤلف المراسل

whose landmarks have been drawn since ancient times, as many nations and civilizations succeeded it, such as the Romans, the Muslim Arabs and the Ottoman Turks, who made it the capital of the central Beylik (Titeri), Which gave it a prominent position and an effective role in the activity of the regency, due to its proximity to the Sultan's House on the one hand, and its central location between the eastern baylek and the western baylek on the other hand, and the fact that it represents a bridge linking the regions of the north of Algeria to its south on the other hand. Through this scientific contribution, we will try to shed light on this region in terms of its location and geographical features, Highlighting at the same time the origin of the name of the region and the various historical stages it passed through.

key words :
Titari, Territory, Bey, Central Belek, Médéa

مقدّمة:

يعد إقليم التيطري من اهم الأقاليم في الجزائر، إذ تعد عاصمته المدية من اهم المدن التاريخية والأثرية العريقة التي رسمت معالمها منذ العصور القديمة، حيث تعاقبت عليها الكثير من الأمم والحضارات كالرومان، والعرب المسلمين والأتراك العثمانيين الذين جعلوا منها عاصمة لبايلك الوسط (التيطري)، مما أعطاها مكانة مرموقة ودورا فعالا في نشاط الإيالة، وذلك لقربها من دار السلطان من جهة، وموقعوها الوسطي بين بأيلك الشرق وبأيلك الغرب من جهة ثانية، وكونها تمثل جسرا يربط مناطق الشمال الجزائري بجنوبه من جهة أخرى. من خلال هذه المساهمة العلمية سوف نحاول تسليط الضوء على هذا الإقليم من حيث الموقع والمميزات الجغرافية، مبرزين في نفس الوقت أصل تسمية الإقليم ومختلف المراحل التاريخية التي مر بها.

أولا: الإطار الجغرافي:

1- الموقع:

يتوسط إقليم التيطري إيالة الجزائر خلال فترة الحكم العثماني يحده من الشرق بايلك قسنطينة و من الغرب بايلك وهران و من الشمال دار السلطان ، اما جغرافيا فنجد

من الشمال سلسلة الأطلس البليدي أين نجد جبال بني صالح وجبال بني مسعود و موزاية و من الشرق فيحده جبل ديرة وجبل ونوغة [1] ، أما من الغرب فيحده مجرى نهر الشلف عند المقطع المعروف بنهر اوزل ، أما من الناحية الجنوبية فيحده سلسلة الأطلس الصحراوي في الجزء المنحصر بين تازة و بوغار من الجنوب الغربي و نهاية جبل ديرة من الجنوب الشرقي، أين نجد وطن بني سليمان و بني جعد وعريب و عمالة زواوة.[2]

أما عن مساحة الإقليم فلم تكن ثابتة نظرا للعديد من المتغيرات التي عرفها الإقليم خلال الحكم العثماني[3]، وفي العموم نجد الأستاذ نورالدين ايلال يعطي لنا هذا الرقم 93847 كلومتر مربع[4].

فيما موقع عاصمة إقليم التيطري مدينة المدية فهي فلكيا تقع بين بين خطي طول 0 و 5 درجة غربا وبين دائرتي عرض 16 و 36 درجة شمالا[5]، على ربوة مسندة إلى جبل الناظور و على بعد حوالي 90كلم على مدينة الجزائر باتجاه الجنوب.[6]

الإقليم في عمومه عبارة عن مناطق جبلية تتخللها سهول هي اقرب إلى الهضاب بحكم ارتفاعها عن مستوى سطح البحر و انحصارها بين سلسلتي جبال الأطلس التلي والأطلس الصحراوي ، كما أن الإقليم غني بالأودية الفرعية و الينابيع و العيون ، ما جعل ساكنيه يعتمدون أساسا على الزراعة خاصة في المناطق الشمالية ، أما المناطق الجنوبية للإقليم فتتركز فيها تربية المواشي.

وفي هذا الإطار يذكرها مالستان فيقول:" تقع المدينة وسط غابة من أشجار الفاكهة فوق هضبة، تذكر نباتتها الخضراء وثروتها المائية بألمانيا ...كان كل ما حول المدينة مزدهرا يانعا."[7]

2- المناخ:

يتميز مناخ إقليم التيطري في عمومه بارتفاع درجة الحرارة فيفصل الصيف مما يجعل المنطقة جد حارة، وبانخفاض شديد في درجة الحرارة في فصل الشتاء، فيصبح الجو

باردا جدا، خاصة في عاصمة الإقليم التي تقع على ارتفاع 920متر عن مستوى سطح البحر.

من مميزات مناخ هذا الإقليم قصر الطول الانتقالي بين فصلي الصيف و الشتاء ، حيث لا يدوم فصل الربيع إلا مدة قصيرة[8]، أما عن الثلوج التي تسقط بالمنطقة فيصل سمكها في الريف إلى متر واكثر في بعض الأحيان ، و مع ذلك فمناخ المنطقة خاصة عاصمة الإقليم مناخ سليم و صحي ، وهذا ما أشار اليه حمدان بن عثمان خوجة في كتابه المرآة ، حيث قال أن مناخ المنطقة بارد و لكنه صحي[9]، إذن فالمناخ السائد هو مناخ البحر الأبيض المتوسط حيث متوسط ا كمية التساقط فيه يزيد على 350ملم ، و به تربة جيدة في غالبها ، و هو مناخ ممتع لأنه في فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة نوعا ما على غرار باقي مدن القارة الإفريقية ، بينما يكون الجو لطيف في برودته في الصباح ،وفي الليل و في فصل الشتاء تظل الحرارة على مستوى متوسط ،فيصح الجسد، وتستأنس به النفس من جميع النواحي.[10]

لعل من أبرز الظواهر المناخية بالإقليم ظاهرة الصقيع في فصل الشتاء الذي يمس اغلب مناطق الإقليم خاصة الشمالية منها، أما في فصل الصيف فان الإقليم وبحكم موقعة المنفتح على الصحراء يكون عرصة للرياح الساخنة المحلية المحملة بالرمال التي تندفع نحو المناطق الشمالية.[11]

وعليه ومما سبق نستطيع القول أن مناخ إقليم التيطري غير متجانس نسبيا و هذا بحكم الامتداد الجغرافي من جهة و الارتفاع من جهة أخرى، فنجد تباين كبير في كميات التساقط داخل مناطق الإقليم نفس، وكذا ارتفاع و انخفاض درجة الحرارة، فالمناطق الوسطة للإقليم اكثر برودة في فصل الشتاء.

3- مميزات السطح:

يحتل إقليم التيطري موقعا طبيعيا مميزا فأطرافه الشمالية تمتد إلى الأطلس البليدي، والجنوبية إلى السهول العليا، وهذا نتيجة تفاعل عناصر المركب الطبيعي عبر الأزمنة الجيولوجية المتعاقبة حتى صار على ما هو عليه الأن من أشكال تضاريسية وبنية جيولوجية وتربة متنوعة، وغطاء نباتي متنوع ومتدرج.

وقد تحدث شاو في كتابة " رحلة في إيالة الجزائر " عن عاصمة الإقليم المدية بانها عبارة عن مناطق جبلية تتخللها سهوب، كما أن المنطقة مرتفعة عن سطح البحر و بها أودية و ينابيع [12]، و قسمها إلى قسمين شمالي قائم أساسا على الزراعة و جنوبي يقوم على تربية المواشي .

كما أشار الحسن الوزان في كتابه وصف إفريقيا، انه أقام بها مدة شهرين و أنها من تأسيس الأفارقة على بعد ثمانين ميلا من البحر، وهي ذات سهل خصيب مياهه متدفقة و بساتينه متعددة [13].

أما ديفو تاي روني لويش، فيقول عن المدية توجهت إليها لجمع ما بها من أعشاب طبية فقضيت بها مدة يومين، وكان موقعها في ثلث جبل يسمح برؤية الوسط، وهي مكتظة نسبيا بالسكان بالنظر إلى مساحتها[14]، وتوجد بضواحيها أثار قديمة، وهي مخضرة بالبساتين الواقعة في انحدار عن أعلى المدينة، والغنية بكل أنواع الفاكهة، كما توجد بها ينابيع للمياه العذبة[15]

سطح الإقليم في عمومه غير متجانس وكان خاليا من المدن والقرى باستثناء عاصمة الإقليم المدية ويمكننا أن نميز مظاهر سطح الإقليم كما يلي:

أ/ الجبال:

تعد الجبال من أبرز المعالم المميزة لأغلب المناطق الوسطى والشمالية من الإقليم، والتي تمتد على الجهة الجنوبية لمرتفعات الأطلس البليدي و الشمال الشرقي لعاصمة الإقليم المدية.

أما عن مرتفعات جنوب عاصمة الإقليم، فهي تمتد بشكل عرضي من الغرب نحو الشرق، وهي امتداد لكتلة الونشريس التي تنتهي في بلدية بوغار حاليا، لتبدأ كتلة جبال التيطري من بلدية قصر البخاري و حتى جبل الكاف الأخضر بعين بوسيف متجهة شرقا نحو سلسلة جباب البيبان[16] .

ويمكن اختصار اهم السلاسل الجبلية الشمالية للإقليم كما يلي:

- سلسلة الأطلس التلي:

وهي السلسلة الأكبر مساحة وتحتل اقصى الجزء الشمالي، مما جعلها حزاما جبليا لمناطق ومقاطعات الإقليم شمالا.

- سلسلة جبال التيطري:

تمتد شرقا إلى أواخر سفوح سلسلة جبال البيبان وغربا حتى النهايات الشرقية لجبال الونشريس

والملاحظ على الإقليم الشمالي للتيطري انه يمتاز بالقمم الجبلية التي يتجاوز ارتفاعها الألف متر[17]. من ابرزها نذكر[18] :

1- قمة الكاف لخضر الشرقي1464م

2- قمة الكاف الغربي1389م

3- قمة جبل تاس مسالب1405م

4- قمة جحايفة ب 1180م

5- قمة ترقراقت 1414م

6- قمة العذاورة 1428م

7- قمة جبل مقنونة 1145م

أما المنطقة الجنوبية من الإقليم (الأطلس الصحراوي) نجد جبال عمور الذي يتشكل من مجموعة من القمم يتراوح ارتفاعها ما بين 1800و 2300متر، اغلبها تكسوه الغابات التي تمتد على مسافة تتراوح ما بين 60 و70 كلم.[19]

ب/ الهضاب والسهول:

نقصد بالسهول الأراضي المستوية قليلة الانحدار، لا يتجاوز ميلها3%، كما تسمى في بعض الأحيان المنخفضات، وإقليم التيطري يمتاز بوفرة الأودية والمجاري المائية والأحواض الرسوبية مثل حوض الشلف وحوض يسر الشرقي وحوض واد اللحم من جهة الجنوب بالقرب من الحضنة وأحواض وضايات بوغزول.[20]

ومن أشهر السهول بالإقليم نجد:

8- سهل المدية وهو على شكل هضبة تمتد من منطقة وامري إلى حمام ريغة
9- سهل بني سليمان يعد من اهم سهول الإقليم من حيث الخصوبة والاتساع يتربع على مساحة 92.8 كلم مربع
10- بالإضافة إلى سهل السواقي وبوغزول جنوب عاصمة الإقليم المدية.
11- أما اقصى الجنوب نجد أراضي منبسطة واسعة هي في الواقع امتداد لسهل سرسو، الذي يعد من اهم السهول العليا، وهي منطقة شبة خالية من الغطاء النباتي تكسوها حشائش قصيرة تعد مراعي للمواشي.[21]

أما إذا تكلمنا على هضاب إقليم التيطري فنجدها تنقسم إلى قسمين، قسم منها هضاب يمتاز بالزراعة وقسم أخر غير منتج يصلح للرعي، وتمتد الهضاب في الجيوب الداخلية المحصورة بين الأطلس التلي والمناطق الداخلية التي تتصل بالسهول الداخلية عند سهول بني سليمان وعين بسام وحتى قصر البخاري[22]

مما سبق يمكن تلخيص اهم مميزات مظاهر سطح إقليم التيطري في النقاط التالية:

12- يحتل موقعا جغرافيا مميزا بشمال الجزائر

13- تنوع تضاريسي واضح المعالم قليل الارتفاع في العموم
14- تربة متنوعة تختلف خصوبتها من منطقة لأخرى
15- تنوع في المناخ حيث نجد تدرج في الرطوبة من الشمال إلى الجنوب
16- ارتفاع درجة الحرارة في الصيف وانخفاضها في فصل الشتاء خاصة عاصمة الإقليم المدية
17- تعرض المنطقة إلى رياح جنوبية حارة صيفا ورياح غربية في فصل الشتاء.

ثانيا: الجانب التاريخي لإقليم التيطري:

1- أصل التسمية:

اختلف المؤرخون حول مصدر اسم مدينة المدية، منهم من أعاده إلى الكلمة الرومانية وهي مشتقة من كلمة (Lambdia)، أي القرية الرومانية التي سبقت في نفس المكان المدية[23]، ونجد هذا الكلام خاصة في الدراسات الغربية، والتي أشارت إلى أصل الكلمة الرومانية "مدياس" (Medias)، أي أنها تقع مناصفة في المسافة الفاصلة بين "تيريماديس" (Tirimadis) (البرواقية)، و "سيفازار" (Sufasar) (عمورة)[24].مع أنّ حسن الوزان فصل في قضية أصول كل من مدينة "مليانة" التي قال عنها بأن الذين بنوها هم الرّومان، وبالنسبة لمدينة المدية ذكر بأنّ الذين بنوها هم الأفارقة << ...مدينة بناها الأفارقة في تخوم نوميديا على بعد نحو ثمانين ميلا من البحر المتوسط...>>،[25]. وإن كان هذا الحكم لم يشر إلى مصدر تيقنه من ذلك.

نجد المؤرخ الكبير" عبد الرحمان بن خلدون"[26] ، والذي قدم لنا مادة تاريخية دسمة عن تاريخ المغرب الاسلامي خاصة، ومن هذه الأماكن مدينة المدية، التي أعاد أصل تسميتها إلى كلمة بربرية، من أحد بطون صنهاجة وهي "لمدونة" أو "لمدية".، حيث يقول في كتابه العبر:<< ...ومدينة لمدونة، وهم بطن من بطون صنهاجة...>>[27].

رأي آخر يقول بأن اصل التسمية يعود إلى اسم ملكة رومانية تدعى "لبدية" أو "لمدية"[28]، وهناك الرواية الشفوية التي أعادت أصل تسمية مدينة المدية إلى حرفة صناعة "المدي" أي السكاكين[29].

2-التطور التاريخي للإقليم:

تعتبر مدينة المدية القاعدة التاريخية الخلفية لإقليم التيطري، وذلك كونها مركز محور مختلف الأحداث التاريخية والسياسية التي عرفتها المنطقة، وبالتالي تعود جدور تاريخ هذه المدينة إلى فترات قديمة ومنها:

أ- الفترة الرّومانية:

نظرا لشح المصادر التاريخية، ونقص الدراسات الأثرية حول المنطقة، نجد صعوبة كبيرة في تحديد المعالم والأحداث التاريخية التي عرفتها المنطقة خلال هذه المرحلة، وحسب الدلائل الأثرية التي خضعت للدراسات الأكاديمية وإن كانت غربية أعادتها للفترة الرومانية، أي مثلها مثل المدن التي أنشأها الرومان، وكانت تسمى "مدياس" (Medias) تحت حكم "سبتم سفار" حوالي 210بعد الميلاد[30].

ب- الفترة الوسيطة:

بعض المؤرخين منهم العلامة " عبد الرحمان بن خلدون" الذي جزم من حيث تأسيس مدينة المدية يعود إلى فترة " حماد بن زيري" سنة 350هـ أي في القرن 4 هجري، والذي قال بهذا الصدد: << ...ثم اختط ابنه بلكين بأمره وعلى عهده مدينة الجزائر المنسوبة لبني مزغنة بساحل البحر، ومدينة مليانة بالعدوة الشرقية من شلف، ومدينة لمدونة، وهم بطن من بطون صنهاجة...>>[31].

نجد "أبو عبيد البكري(ت 487هـ) "[32] صرح بأنها قديمة فقال: <<... من أشير إلى المدية وهي بلد جليل قديم ومنها إلى فزونة...>>[33]. لذلك نرجح ما أتبتته

الدراسات الأثرية بأنها تعود إلى الفترة الرومانية، وانما في هذه الفترة تمّ إعادة تخطيطها وإصلاحها[34].

وفي القرن 5 هـ/11م خضعت المدينة إلى الدولة الزيانية، وذلك لنظرة الزيانيين كونها تتمتع بموقع استراتيجي يجمع مفترق الطرق المؤدية إلى جميع الجهات، حيث قام " يغمراسن" بالدخول إليها بمساعدة قبائل يعرفون بالمدية، ثم عادت من جديد إلى سلطة المرينيين إلى قام أهل المدينة مرة أخرى وبطلب منهم بأن تصبح المدينة تحت حكم "يغمراسن" فقبل ذلك[35].

لم تخضع مدينة المدية لحكم المرابطين كون هؤلاء الأخرين وجهوا جهودهم لتلبية إغاثة مسلمي الأندلس، وبالتالي خضعت لقبائل الثعالبة من بطن المعقل[36]، وفي القرن السابع الهجري 7هـ/13م خضعت مرة أخرى إلى حكم الزيانيين ولفترة طويلة إلى أن عرفت دولتهم الضعف والتقهقر والفوضى في أواخر القرن 15م، فعاد حكمها إلى أمير تنس، وهذا ما ورد عند "حسن الوزان" الذي زار المدينة في مطلع القرن 16م، موضحا أوضاع مدينة المدية في هذه الفترة من الناحية السياسية، والاجتماعية والاقتصادية، وحتى الأمنية، فرغم الثراء الذي وصفهم به إلاّ أنهم لم تكن لهم القدرة على صدّ هجومات الأعراب التي أتقلت كاهلهم بالإتاوات وهذا ما جعلها في الأخير تتبع في الأخير حكم "أمير تنس" حيث يقول "حسن الوزان بهذا الصدد : <<...سكانها أثرياء لأنهم يتّجرون مع نوميديا، ويرتدون لباسا أنيقا ويسكنون دورا جميلة، إلا أنّ الأعراب يثقلون كواهلهم بالإتاوات ولا يستطيع ملك تلمسان الدفاع عنهم ولا أن يسيطر عليهم لبعد المسافة بنحو 200 ميل...وكانت المدينة تابعة لأمير تنس ثم خضعت لبربروس(عروج) ولأخيه خير الدين...>>.

دخل عروج مدينة المدية بعد أن انتصر على أمير تنس "حماد بن عبيد" بوادي جر بالمتيجة سنة1517[37]، وبعد أن خلفه أخوه خير الدين بعد استشهاده سنة 1518م

والذي ألحقت في عهده الجزائر بالدولة العثمانية، وبعد تنصيب حسن باشا ابن خير الدين بربروس بايلربايا على الجزائر على الجزائر عمل على تقسيم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات (دار السلطان – بايلك الشرق – بايلك الغرب) وبايلك الجنوب 1565واسم هذا الأخير ليصبح بايلك التيطري وعاصمته لمدية وهو يتوسط المقاطعات الثلاثة الأخرى، وتذكر بعض المصادر إن هذا البايلك أسس في 1540م، وهو أول البايليكات ظهورا بعد دار السلطان، ويعتبر أصغرها مساحة وهو يربطها ارتباطا وثيقا بمقر الحكم المركزي دار السلطان، وهذا البايلك مقسم إلى عدة أوطان ويحتوي على مجموعة من القبائل والأعراش والدواوير.

الخاتمة:

مدينة المدية عاصمة إقليم التيطري ، هي مدينة ضاربة في أعماق التاريخ، وقد اكتست أهمية بالغة إبان الحكم العثماني فلم تكن قاعدة حربية أو معسكر للجند فحسب، بل مدينة متكاملة ، تتوفر على جميع متطلبات الاستقرار فالموقع الاستراتيجي للمدينة جعل منها عاصمة لبايلك الوسط (التيطري) فهو يتوسط إيالة الجزائر خلال الحكم العثماني ، يحده من الشرق بايلك قسنطينة و من الغرب بايلك وهران و من الشمال دار السلطان ، ، و من الناحية الغربية يحده بالك الغرب، أما جنوبا فإنه بمقده إلى مشارف الصحراء حتى إلى الأغواط ، كل هذا أعطاها مكانة مرموقة ودورا فعالا في نشاط الإيالة، اذ كانت تمثل جسرا يربط مناطق الشمال الجزائري بجنوبه من جهة أخرى وشرقه بغربه.

الهوامش:

---

[1]-Mahfoud kaddache L'algérie Durant la period ottomane office des publications - universitaires .Alger 1944.pp72-74

[2] –احمد الشريف الزهار ، مذكرات نقيب أشراف الجزائر 1168-1226هـ /1754-1830 م تقديم و تعليق احمد توفيق المدني، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1974، ص47

[3] – للمزيد حول الموضوع انظر : الزهار ، مرجع سابق ، ض 47

[4] – نورالدين إيلال ، إقليم التيطري – دراسة اقتصادية 1830-1900 ، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر 02، 2014/2013 نص 21

[5] – ودان بوغفالة ،التاريخ الاقتصادي و الاجتماعي لمدينة المدية ومليانة في العهد العثماني ،ط1، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2009، ص84

[6]- kaddache.op.cit.pp70-73

[7] –ه.ف مالستان ، أضواء على مدينة المدينة ، ترجمة أبو العيد دودو ،مجلة الثقافة ، العدد 1972،07 ، ص 41

[8] – بوغفالة ، مرجع سابق ، ص.ص، 84-85

[9] – حمدان بن عثمان خوجة ، المرآة ، تقديم و تعريب و تحقيق محمد العربي الزبيري ،منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2006، ص 58

[10] – بوغفالة ، مرجع سابق، ص.ص ، 84-85

[11] – إيلال ، مرجع سابق ، ص 30

[12]-Tomass chaw , Voyage de notes régence d'alger,traduit de l'anglais paris par M Mac carthy,2eme, édition Bouslamar.tunis.1980.pp315-317

[13] – الحسن بن محمد الوزان الفاسي ، وصف إفريقيا ترجمة محمد حجي و محمد الاخصر ، ط2،ج2، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت 1983، ص ص . 35، 42

[14] – بوغفالة ، مرجع سابق ، ص67

[15] – نفسه ، ص69

[16] – الطيب تيوشداد، التوزيع السكاني و الاتجاهات الديمغرافية في ولاية المدية ، أطروحة دكتواره علوم في الجغرافيا تخصص إقليمية ، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة ،السنة الجامعية 2017/2016،ص.42

[17] –إيلال ، مرجع سابق ، ص 26

[18] –للمزيد : انظر : ايلال ، مرجع سابق ،ص27

[19] –نفسه ، ص 27

[20] ، نفسة 27

[21] – تيوشداد ، مرجع سابق ، ص 42

[22] –ايلال ، مرجع سابق ، ص27

[23] مولاي بلحميسي: مدينة المدية عبر العصور، مجلة الأصالة، العدد 2، الجزائر، ماي 1971م، ص ص 135-143.

[24] Berard Victor : Indicateur général d’Algérie, Alger, 1867, p253.

[25] زار مدينة المدية في الربع الأول من القرن 15م، وقدم لنا معلومات قيمة عن المدينة من حيث طبيعة أرضها ومصدر مياهها،والوضعية الاجتماعية والسياسية لسكان المدينة في تلك الفترة، وذلك رغم الإيجاز الذي اعتمده الوزان من سرد المعلومات. ينظر: حسن الوزّان: وصف إفريقيا، ج2 ، دار الغرب الاسلامي، بيروث، سنة 1983، ص41.

[26] هو أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن خلدون (732-808هـ/1332-1406م)، ولد بتونس من عائلة أندلسية انتهى بها الأمر في تونس، تعلم مع أخيه يحي في جامع الزيتونة، وتأثر بفكر "محمد بن ابراهيم الآبلي" ، ترك ابن خلدون الكثير من المصنفات ، على أنّ أهم إسهاماته الثقافية والفكرية هو تاريخه المعروف " بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. ينظر: ناصر الدين سعيدوني: في الشأن الخلدوني، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص24.

[27] عبد الرحمان بن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروث، سنة 2000، ص204.

[28] عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ المدن الثلاث، الجزائر، المدية، مليانة، شركة دار الأمة، الجزائر، سنة 2007، ص 226.

[29] توفيق مزاري عبد الصمد: إطلالة تاريخية عن مدينة المدية، حولية المؤرخ عدد6، يصدرها اتحاد المؤرخين الجزائريين، دار الكرامة للطباعة والنشر، جويلية 2006، ص33.

[30] عبد الرحمان الجيلالي: تاريخ المدن الثلاث،.....مرجع سابق،ص226.

[31] عبد الرحمان بن خلدون : العبر...، ج6 ، مرجع سابق، ص204.

[32] ولد بالأندلس، من أسرة ذات نفوذ، اهتم بالتاريخ والجغرافيا والشعر، الف أزيد من 12 مؤلفا ، ينظر: ناصر الدين سعيدوني: من التراث التاريخي والجغرافي للغرب الاسلامي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1999، ص55.

[33] أبو عبيد البكري: المغرب في ذكر افريقيا والمغرب، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ص65.

[34] توفيق مزاري عبد الصمد: إطلالة تاريخية....، مرجع سابق، ص34.

[35] مولاي بلحميسي: مرجع سابق، ص 137.

[36] توفيق مزاري عبد الصمد: مرجع سابق، ص 35.

[37]- مولاي بلحميسي: مرجع سابق، ص139.